جمهورية العراق

وازرة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

محاضرة عن

التعليم التعاوني

الأستاذ المدرس الدكتور

أسعد حمود عبدالله

1446هـ

2024م

المقدمة

اهتم التربويون وخاصة بالعصر الحديث بتطوير أساليب التدريس، بعد الاستفادة من نظريات التعليم التي تتضمن نماذج تدريسية تهتم بالأنشطة والطرق التي من شأنها تسهيل العملية التعليمية على الطلبة وجعلها أكثر متعة وفائدة حسن. 2023، ص460.

وتوصلت الدارسات التي أجريت على عينات من الطلبة، أنّ التعليم يكون أسرع وذو كفاءة عالية لدى الطلبة التي يكون تعلمها بشكل جماعات، بالمقارنة بالتعليم المنفرد لنفس العينا ت (فضل الله، وسعد. 1998.

ص181).

والتعليم التعاوني استراتيجية تدريسية أثبتت كفاءتها ليس فقط في التحصيل المعرفي، إنما في شتى جوانب التعليم الأخرى، فمن مزاياه خفض مستوى الخوف من الفشل لدى المتعلمين، وتوفير درجة عالية من الراحة النفسية، ويتم ذلك بعد تقسيم مجموعة كبيرة من الدارسين إلى مجموعات صغيرة، من 10-4 أشخاص، وإيجاد استراتيجية، ليعمل الجميع ويكون لكل عنصر دور فعال في نجاح الجميع)سعيد، وياسين .1998. ص3(.

أولاً: تعريف التعليم التعاوني:

يعد التعلم التعاوني من إحدى وسائل تنظيم البيئة الصفية، حيث يعتمد على اختزال عدد الطلاب في مجموعات صغيرة متفاوتة القدرة و الخلفية العلمية لأداء عمل معين مشترك فيما بينهم بهدف تعلمهم من خلاله.

ثانياً: أهداف التعليم التعاوني:

يهدف التعلم التعاوني الى اكساب المتعلمين المها ارت التالية:

1(زرع روح التعاون بين المتعلمين.

2(تطوير مها ارت المتعلمين وارتقائهم لمستوى تعليمي افضل.

3(تشجيع الطاقات العقلية الكامنة لدى المتعلمين.

4(تحمل المسؤولية واتخاذ القرار السليم.

5(القدرة على البحث والنقاش والحوار الهادف بين المتعلمين.

صورة رقم) 1(توضيحية لأهداف التعليم التعاوني وطريقة جلوس الطلبة **ثالثاً: نماذج من التعلم التعاوني:**

أ(نموذج البحث الجماعي:

وهو نموذج يقوم على أساس تعاون أعضاء المجموعات في التعليم التعاوني لاكتشاف جوانب التعلم المطلوبة بأنفسهم وتحت إرشاد من المعلم، والتعلم هنا يكون باحتكاك أفراد المجموعة بمصادر الحصول على المعلومات المرتبطة بتعلمهم، وبتناقلها وتدارسها فيما بينهم.

ب(نموذج تدريس القرناء:

وهو نموذج يعتمد بشكل أساسي على التفاعل التدريسي داخل المجموعة، بحيث يقوم الأفراد داخل المجموعات بأدوار المعلمين، على حين يقدم لهم المعلومات المرتبطة بتعلمهم في صورة جاهزة قابلة للتبادل.

يمكن لنا أن نستنتج إذا أن الفروق بين النموذجين السابقين يظهر في اختلاف أدوار المعلم والمتعلم، وطبيعة مصادر التعلم داخل المجموعات.

اربعاً: خطوات التعلم التعاوني:

للحصول على تعليم تعاوني ناجح، من الضروري اتباع تسلسل وخطوات منظمة وهي كالآتي:

1(اختيار الوحدة أو الموضوع المراد دراسته حيث يمكن تدريسها للطلاب في فترة محددة.

2(تنظيم عناصر التعلم والاختبارات.

3(تقسيم الطلاب إلى المجموعات التعاونية ذات الخصائص والخصائص المختلفة، مثل الإنجاز.

4(توزيع المهام على الطلبة ومراقبة المجموعات، واستلام النتائج وتقيمها.

خمساً: الانماط الاساسية للتعلم التعاوني:

بشكل عام هناك ثلاثة أنماط رئيسة من اساليب التعلم التعاوني:

التعلم التنافسي، التعلم الفردي، التعلم التعاوني:

أ(التعلم التنافسي:

وهنا يعمل المتعلمين ضد بعضهم البعض فنجاح أو فشل المتعلم يتناسب عكسيا مع نجاح أو فشل متعلم آخر . في هذه البيئة التعليمية لا يجد المتعلم سببا جوهريا لمساعدة زميله وطبقا

لهذا النمط من التعلم يتم تصحيح اعمال المتعلمين وفق للمنحى الذي يقومون به، حيث تنسب درجات المتعلمين الأفضل متعلم من الفصل.

ب(التعلم الفردي:

وفي هذا النمط من التعلم يعمل المتعلمين فرادى بقليل من التفاعل بينهم كما ان نجاح أو فشل اي متعلم مستقل عن نجاح أو فشل اي متعلم اخر. هنا يتم تقويم المتعلم وفق معيار معد مسبقا) كل من يحصل على ٩٠% فما فوق يحصل على تقدير امتياز ، مثلا (.

جـ(التعلم التعاوني:

وهذا النمط الاقل شيوعا وفي هذا النمط يعتمد نجاح أو فشل المتعلم علي نجاح أو فشل زملائه

سادساً: الاسس والخطوات المهمة لنجاح عمل المجموعات التعليمية التعاونية:

تمر طريقة المجموعات التعليمية التعاونية لكي تودي عملها على الوجه الأكمل بعدة اسس وخطوات يمكن انجازها في الاتي:

1(**جو العمل:** فالفاعلية في حل المشكلات تتطلب توفير جو مادي للجماعة يساعد على التعرف على المشكلة.

2(**الطمأنينة:** ان العلاقة الطبيعية بين الطلاب لاتدع مجالا للخوف، وتسمح بالانتقال من المهام الفردية الى اهداف الجماعة.

3(**القيادة الموزعة:** توزيع القيادة بين الطلاب يؤدي الى انغماسهم في المهام، كما يسمح بأقصى نمو ممكن بينهم.

4(**وضوح الاهداف:** ان الصياغة الواضحة للهدف تزيد من الشعور بالجماعة، كما تزيد من اشت

ارك الطلاب في عملية اتخاذ الق ارار ت.

5(**المرونة:** على الجماعات ان تضع خط عمل لاتباعها من البداية مع وضع أهداف جديدة في

ضوء الاحتياجات الجديدة.

سابعاً: دور المعلم في التعليم التعاوني :

من الأمور التي يقوم المعلم أو الأستاذ الجامعي لنجاح التعليم التعاوني هي:

1(على المعلم اختيار العنوان وتحديد الأهداف التربوية.

2(كما يقوم بتشكيل المجموعات التعليمية.

3(إعداد الدرس، وتوزيع الأدوار عليهم.

4(يجب عليه أيضا شرح المفاهيم الأساسية.

5(تفقد عمل المجموعات التعاونية.

6(تقيم عمل كل مجموعة بوضع الدرجات.) .Busey & Russell

)2016. 9

ثامناً: دور ال متعلم في التعليم التعاوني:

للمتعلمين دور في تكامل العملية التعاونية، فلكل عنصر من عناصر المجموعة دور مهم ، ولنأخذ على سبيل المثال مجموعة متكونة من 5 أشخاص فتكون أدوا رهم هي:

1(**القائد أو المرشد:** دوره هو شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد على مشاركة الجميع. وتتمثل مهمته في توجيه عمل المجموعة وتحديدها مسؤولية الأعضاء، وتنظيم الخب ارت، ومساعدتهم على تحقيق الأهداف والهدف من العمل.

2(**الباحث:** هو المسؤول عن البحث توفير المعلومات والمصادر.

3(**المسجل:** ووظيفته تسجيل البنود المهمة التي سيتم مناقشتها، والتي تمت مناقشتها، وكذلك تسجيل القرارات التي اتخذتها المجموعة.

4(**المشجع:** ووظيفته الثناء على أداء الأعضاء إذا قاموا بذل ك جيداوتحقيق تعلم أفضل. إنه يتأكد من مشاركة الجميع وتشجيعه م لهم العمل، وينجز المهمة قبل المجموعات الأخرى ويحترم الجميع .

5(**الملخص:** يقوم بتدوين الملاحظات وصياغة الأسئلة والأجوبة بما يتفق مع بقية المجموعة من خلال وضع الموضوع المدروس في صورته النهائية(Jaber. 2021. 2652(.

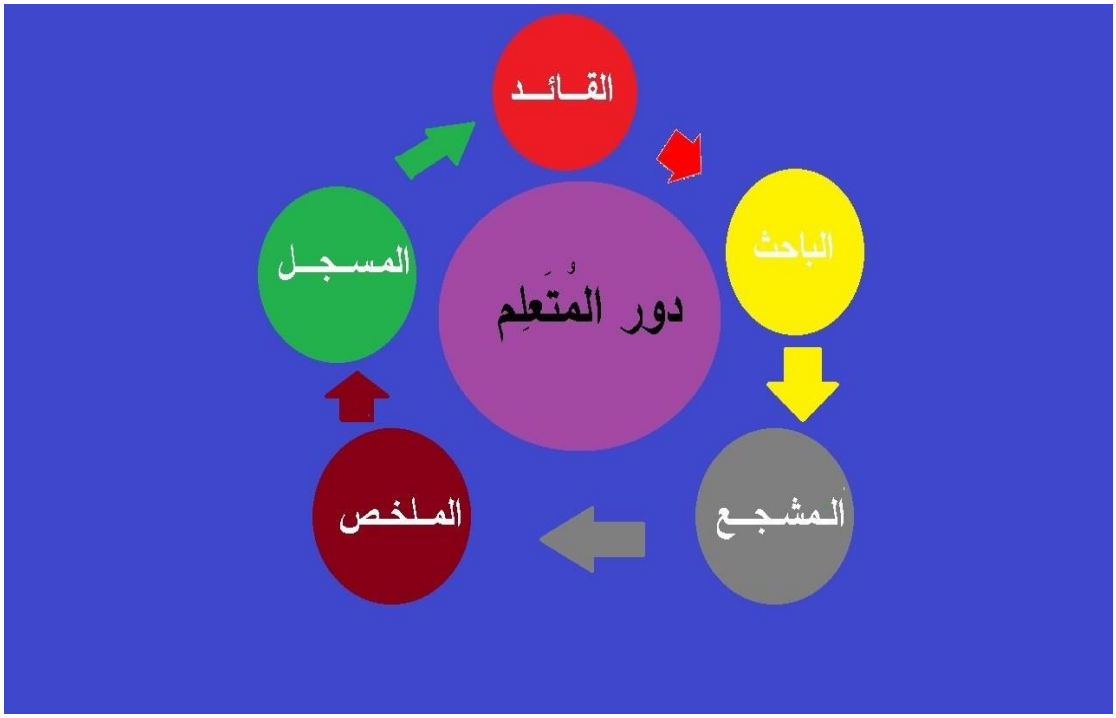

صورة رقم) 2(

تاسعاً: متطلبات التعليم التعاوني:

يتطلب العمل التعاوني مجموعة من الاجراءات والتنظيمات والتي يكون معلم الفصل مسؤولا عنها حيت تتلخص بالأمور التالية:

1(وجود مادة علمية ذات اهداف واضحة ومحددة متضمنة الخطة الدراسية للمادة العلمية.

2(توفير المكان المناسب ذو المناخ التربوي الملائم لموضوع العمل التعاوني.

3(تحديد عنوان واهداف موضوع البحث والدراسة للعمل التعاوني.

4(توفير جميع المتطلبات والمعدات المرتبطة بموضوع العمل التعاوني.

5(اجراء التقويم المناسبة.

عاشراً: عيوب التعليم التعاوني:

1(طريقة غير عادلة في التقييم حيث يأخذ كل عضو في المجموعة نفس علامة الآخرين دون الاعتبار لجهده ومقدرته وكفاءته.

2(قد تحتاج إلى الوقت الطويل نوعاً ما.

3(قد يعتمد أعضاء المجموعة على متعلم أو متعلمين اثنين ليؤديا العمل دون غيره .

4(قد تنشأ الصراعات والخلافات بين المجموعة الواحدة أو بين المجموعات تعرقل تحقيق النتائج المرجوة

أحد عشر: معوقات التعليم التعاوني:

1(ضيق غرفة الفصل، وضيق الوقت.

2(كثرة أعداد الطلاب في الفصل.

3(ضعف المها ارت التعاونية عند الطلاب.

4(ضعف مها ارت المعلمين في استخدام أسلوب التعليم التعاوني.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث، الذي يحمل عنوان التعليم التعاوني بينا فيه تعريف التعليم التعاوني، وهو أحد وسائل التعليم الحديثة، كما بينا أهميته، دور كل من المُعلم، والمُتعلم في التعليم التعاوني، كما بينا عيوب هذا النوع من التعليم، والمعوقات التي يواجها كل من الأستاذ والطلبة، ولعل من اهم النقاط التي بينها البحث أن التعليم التعاوني يفتح أبواب للتواصل ويعالج مشاكل الطلبة الانطوائيين، كما يعالج مسألة الخوف من الفشل.

ولعل أبرز عيوب هذا التعليم أن الطالب المثابر والمتميز قد يظلم في التقييم وعند وضع الدرجة من قبل الأستاذ في حال مجموعة التعليم لم تقدم العمل المرجو أو النتائج المتوقعة .